فان تاديبا علة الاقدام على الفعل وهو الضرب وانما قال علة الاقدام ولم يقل
عن الفعل الغرض ليدخل فيه نحو قعدت عن الحرب جبنا وقد شرطوا في انتصابه ان يكون
مصدرا او فعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود وانما كان منصوبا عند
تحقق هذه الشروط المذكورة نحو ضربته تاديبا لكونه مشابها بالمصدر الذي
من لفظ الفعل من حيث ان الفعل يتضمن كلا واحد منهما فان كلا منهما فعل
الفاعل المقدم ومقارنا له في الوجود فان فقد شرط من هذه الشروط المذكورة واللام
لازم نحو وجه عن كونه في ضمن الفعل اما اذا فقد كونه مصدرا فلانه لم يكن من جنس الفعل
فلا يتصور دخوله فيه نحو جئتك للسمن واما اذا فقد كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل فان كان
فعلا لغير من له الفعل الاول فكذلك لان فعل هذا لا يدخل تحت فعل ذاك نحو جئتك
لاكرامك لزالا يد واما اذا فقد كونه مقارنا له في الوجود فكذلك لان الفعل الواقع امس
غير متصور دخوله تحت الفعل الواقع اليوم نحو جئتك اليوم لخاصتك زيدا امس
وفي قولك خرجت مخافة الشر اشعار بان المفعول له كما ينصب الفعل المتعدي ينصب اللازم
وبان المفعول له لا يلزم ان يكون غرضا للفعل المذكور بل يكفي كونه عذرا اسواء كان غرضا
اولا والا يلزم ان يكون خرجت مخافة الشر مفعولا له اذا لم يكن الخافة لا يكون غرضا من
الخروج وبان المفعول له كما يجيء معرفة يجيء نكرة خلافا لابن السراج والمفعول معه
هو المنصوب بعد الواو التي بمعنى مع نحو كل رجل وضيعته وقولنا بعد الواو التي بمعنى
مع احتراز عما ذكر بعد مع نحو جلست مع زيد وبعد الباء بمعنى مع نحو اشتريت الدار
بالاثها وتعداده من المنصوبات العامة انما يستقيم على راي الاخفش لا راي سيبويه
لان الباب قياسي عنده وعند سيبويه مقصور بالسماع وانما عد فيه اللازم
لقوته

لقوته بالواو ويتعدى اليه كما تعدى بالهمزة وغيرها الا ان الواو ولا يحول الكون بها
في الاصل من الحروف العطف وهي لا تعمل وقال الاخفش انها تعمل كما تعمل مع مثال
المفعول معه نحو استوى الماء والخشبة هنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء
وقت زيادته نحو جاء البرد والطيالسة ويذكر المفعول معه بعد الواو والحال
من المنصوبات العامة الحال وانما عده من المنصوبات العامة لان الفعل
لا يمكن وجوده الا في حالة فيكون كل فعل دالا عليها يتعدى الافعال كلها اليها كما يتعدى
الى الظرف والمصادر لدلالتها عليها اعلم ان الحال مشتقة من حال الشيء اذا تغير وتحول
انما سميت الحال حالا لعدم ثبوتها وهي اي الحال بيان هيئة الفاعل اي بيان
لهيئة الفاعل او بيان لهيئة المفعول نحو هادئا زيد راكبا وضربت زيدا مجردا
عن ثيابه واما الجملة في قولك اتيتك والجيش قادم فهي حال عن ضمير اتيان الفاعل فكانها
بيان الفاعل واحترز بالهيئة عن التمييز اذ التمييز لا يبين الهيئة بل هو الذات
وباضافتها اي الحال الى الفاعل او المفعول احترز عن النعت فانه يتبين الهيئة
الذات مطلقا اي من غير تقييده بفاعلية او مفعولية كقولك جاءني رجل راكب وعالم
فيه لا يدل الا على هيئة ذات وانما استفيد كونه فاعلا من جاءني لا من قولك عالم
بخلاف الحال فانها موضوعة لدلالة على هيئة الفاعل او المفعول واطلق المفعول
اقيم المفعول المطلق ايضا نحو ضربت زيدا الضرب شديدا اذ المفعول معه
نحو ما شانك وزيدا متكلمين والمراد بالفاعل اعم من ان يكون فاعلا لفظا او معنى ليدخل نحو
زيد في الدار قائما وبالمفعول كذلك ليدخل نحو هذا زيد قائما ومنه قولهم هذا
بعلا شيخا وهي اذ الحال جواب كيف اي جواب لكيف كما ان المفعول له جواب لم مثاله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)